

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-12-19

Sermon title (extracted): بِلْقَلْ حَلَاصٍ

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech/حلاصة_الجوار.pdf.2025-12-19

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

سلسلة الجوارح (8)

عنوان خطبة الجمعة الموحد: (إصلاح القلب)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنّة بالإضافة إلى المادّة العلميّة المساندة والمساعدة

28 جمادى الآخرة 1447هـ الموافق 19/12/2025

(محاور الخطبة)

- القلب هو سيد الجوارح وملك الأعضاء، وفيه تكون العقائد والأخلاق والنيات المحمودة والمذمومة، ولا سعادة في الدنيا والآخرة إلا من طهره وزakah عن القبائح والرذائل، وزينه وحلاه بالمحاسن والفضائل.
- القلب هو محل نظر الله سبحانه وتعالى والأخلاق المذمومة والخصال الممقوتة في القلب كثيرة، وكذلك الأخلاق الحمودة والخصال المحبوبة التي ينبغي للمؤمن أن ي洁ي بها قلبه كثيرة أيضاً.
- الصفات المذمومة في القلب أمراض له، تودي إلى ال�لاك في الدنيا والآخرة، فلا غنى للمؤمن عن علاج قلبه، ولا بد له من السعي في تحصيل الصحة والسلامة له، فإنه لا ينجو إلا من أتى الله بقلب سليم.
- أول ما يجب على الإنسان بعد الإيمان بالله تعالى أن يزكي قلبه ويظهره من رذيلة الشك في الله ورسوله والدار الآخرة، فإن ذلك من أعظم أمراض القلوب المهلكة في الآخرة.
- ثم يزكيه ويظهره من كل أمراض القلوب من كبر وعجب ورياء وسمعة وحقد وحسد وبغض، وبعد تزكيته ي洁يه بالشكر والرضى والعرفة والقناعة والزهد وذكر الله تعالى.
- من المنجيات التي يجب تخلية القلب بها: التوبة إلى الله تعالى من جميع الذنوب، والمواظبة على الأذكار، والاستغفار، والشكر على نعم الله تعالى، والزهد في الدنيا، والتوكّل على الله، والرضا عن الله، وحسن النية مع الله، والإخلاص في الظاهر والباطن لله.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

● إن الله قد أمركم بأمر عظيمبدأ به بنفسه وثني بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا﴾

سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِي

هُمْ وَيُغْفَرُ ذَنْبُه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ

قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من

الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ

والاقتداء بسننه في البأساء والضراء وحين البأس.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات

منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة

مرة، خطط خطایاه وإن كانت مثل زبد البحر".

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن

عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات /	
الآية	السورة ورقم الآية
{إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}	[الشعراء: 89]
(إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)	الصفات: 84
{فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}	[محمد: 19]

[الحل: 43]	{فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}
[البقرة: 34]	{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكَبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}
[الحل: 23]	{إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكَبِرِينَ}
[الحجرات: 13]	{إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاقُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِيرٌ}
[الكهف: 110]	{فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةَ رَبِّهِ أَحَدًا}
[النور: 31]	{وَتُوَبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}
[التحريم: 8]	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا}
[الرعد: 28]	{أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ}
/ فهرس الأحاديث /	
تخریج الحديث	نص الحديث
صحيح البخاري	"أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقُلُوبُ"
سنن أبي داود	«الكُبُرِيَاءُ ردَائِيُّ، والْعَظَمَةُ إِزَارِيُّ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، قَذَفَهُ فِي النَّارِ»

سنن أبي داود	"... ولكن الكبر من بطر الحق، وغمط الناس»
صحيح مسلم	"يقول الله تبارك وتعالى: أنا أغني الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه"
سنن الترمذى	«إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُعَرِّفْ»
صحيح البخارى	«مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»
صحيح البخارى	"وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبَرِ"

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصُرُهُ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلَ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ⁽²⁾ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمِنْ تَبَعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَيْهِ يَوْمَ الْحِسَابِ».

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}.⁽⁶⁾ وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والملائكة وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتم عليهم، وانصرهم على عدوكم وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهل».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهاد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلا في تفسير قوله تعالى (ورفينا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا، وخطبته قصدا، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والملائكة كل جمعة».

سلسلة الجوارح (8)

عنوان خطبة الجمعة الموحد: (إصلاح القلب)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

28 جمادى الآخرة 1447هـ الموافق 19/12/2025

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مِنْ يَهِيهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

.70، الأحزاب:

الخطبة الأولى

: عباد الله

القلب هو سيد الجوارح وملك الأعضاء، وفيه تكون العقائد والأخلاق والنيات المحمودة والمذمومة، ولا سعادة في الدنيا والآخرة إلا لمن طهره وزakah عن القبائح والرذائل، وزينه وحلاه بالمحاسن والفضائل، يقول الله تعالى: {إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} [الشعراء: 89]، ويقول الله تعالى: (إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) الصافات: 84.

ويقول ﷺ: "أَلَا وَإِنِّي فِي الْجَسَدِ مُضْعَفٌ: إِذَا صَلَحْتَ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقُلُبُ" صحيح البخاري.

والقلب هو محل نظر الله سبحانه وتعالى والأخلاق المذمومة والخصال المقوطة في القلب كثيرة، وكذلك الأخلاق الحمودة والخصال المحبوبة التي ينبغي للمؤمن أن يحلّي بها قلبه كثيرة أيضاً. والصفات المذمومة في القلب أمراض له، تؤدي إلى الهلاك في الدنيا والآخرة، فلا غنى للمؤمن عن علاج قلبه، ولا بد له من السعي في تحصيل الصحة والسلامة له، فإنه لا ينجو إلا من أتى الله بقلب سليم.

فأول ما يجب على الإنسان بعد الإيمان بالله تعالى أن يزكي قلبه ويظهره من رذيلة الشك في الله ورسوله والدار الآخرة، فإن ذلك من أعظم أمراض القلوب المهلكة في الآخرة، والتي تضر ضرراً عظيماً، خصوصاً عند الموت، وقد تؤدي والعياذ بالله إلى سوء الخاتمة، وهذا الشك قد يبتلى به بعض الناس، فيجب عليه أن يجتهد في إزالته ويسعى في نفيه عنه بكل ما يمكنه، وأنفع الأشياء في إزالته سؤال العلماء، يقول تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} [محمد: 19]، ويقول تعالى: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [النحل: 43].

ثم يزكيه ويظهره من كل أمراض القلوب من كبر وعجب ورياء وسمعة وحقد وحسد وبغض، وبعد تركيته يحلّيه بالشكر والرضى والعرفة والقناعة والزهد وذكر الله تعالى.

ومن أعظم أمراض القلوب وصفاتها المهلكة الكبر، وهو من صفات الشياطين، كما قال تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ} [البقرة: 34]، والمتكبر بغيض إلى الله تعالى، كما قال سبحانه: {إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ} [النحل: 23]، وقال رسول الله ﷺ: «الكُبُرَاءُ رَدَائِي، وَالْعَظَمَاءُ إِزارِي»، فمن نازعني واحداً منهم، قدفته في النار» سنن أبي داود، ويقول ﷺ: "... ولكن الكبر من بطر الحق، وغمط الناس» سنن أبي داود.

فمن تعاظم في نفسه وأعجب بها، واحتقر الناس، واستصغرهم فهو المتكبر المقوت، والكبر إما يكون في القلب، ولكن تكون له علامات في الظاهر تدل عليه، فمنها: حب التقدم على الناس، وإظهار الترفع عليهم، وحب التصدر في المجالس، والتبعثر والاختيال في المشية، والاستنكاف من أن يردد عليه كلامه وإن كان باطلًا، والامتناع من قبول الحق، والاستخفاف وبضعة المسلمين ومساكينهم.

ومن أمراض القلوب تزكية النفس والثناء عليها والفخر والتبجح بالنسبة، وذلك مذموم ومستقبح جداً، وقد يبتلى به بعض الناس من لا بصيرة له ولا معرفة بحقائق الدين، يقول الله تعالى: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَائُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ خَيْرٌ} [الحجرات: 13].

ومن أعظم المهلكات الرياء، وقد سماه رسول الله ﷺ بالشرك الأصغر، والشرك الخفي، ومعنى الرياء طلب المنزلة والتعظيم عند الناس بعمل الآخرة، كالذي يصلى ويصوم ويتصدق ويحج، وي jihad ويقرأ القرآن ليعظم الناس لذلك ويكرموه أو يعطوه من أموالهم، فذلك هو المرائي، وعمله مردود وسعيه خائب، سواء فعل له الناس ما أمله منهم أو لم يفعلوه، يقول الله تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} [الكهف: 110]، وقال عليه الصلاة والسلام: "يقول الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه" صحيح مسلم.

وأئمّا المنجيات التي يجب تخلية القلب واتصافه بها فكثيرة، منها: التوبة إلى الله تعالى من جميع الذنوب، وقد أمر الله عزّ وجلّ عباده بالتوبة، قال تعالى: {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [النور: 31]. وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبِلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُعَرِّغْ» سنن الترمذى.

والتجارة ليست هي قول العبد بلسانه: أستغفر الله وأتوب إليه، من غير ندم بالقلب، ومن غير إفلات عن الذنب، لأن التوبة لا تتم إلا بثلاثة شرائط:

1. الندم بالقلب على الذنوب السالفة، و 2. الإقلال عن الذنب ومعناه أن لا يتوب من ذنب وهو مقيم عليه وملازم له، و 3. العزم على أن لا يعود إلى الذنوب ما عاش، يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً} [التحريم: 8]، أي لا غش فيها.

وممّا يصلح القلوب المواظبة على الأذكار، ومنها الاستغفار، يقول الله تعالى: {أَلَا يَذْكُرِ اللَّهُ تَطْمِئْنُ الْفُلُوبُ} [الرعد: 28]، وقال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» صحيح البخاري.

وقد ذكر العلماء عدداً من العبادات القلبية التي ينبغي للمؤمن أن يحافظ عليها وينجو بقلبه، كالرجاء والخوف، والصبر على الابتلاءات، فإن فضائلها عظيمة، قال رسول الله ﷺ: "وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً حَسِيرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّابِرِ" صحيح البخاري.

ومن المنجيات الشكر على نعم الله تعالى، والزهد في الدنيا، والتوكيل على الله، والرضا عن الله، وحسن النية مع الله، والإخلاص في الظاهر والباطن لله.

اللهم إننا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبيّ بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ

صَلَّى عَلَيْ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّمَا عَشْرًا". وصلاتة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والاقتداء بسننه في البأس والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطّت خطاياه وإن كانت مثل زند البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَفِيفَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمَيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.